البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 8 شباط 2025 العدد 3775 — A L - B I N A A — Saturday 8 February 2025 Issue No. 3775

الطغيان يسير إلى مصيره، والتدجيل ينتهي إلى مصيره، والخيانة تسعى إلى مصيرها، والحركة القومية الاجتماعية ترفع الشعب على أسس الحرية.

سعاده

مبعوثة ترامب تسبّب له الجرصة في بعبدا... وعون: كلامها يلزمها ولا يلزمنا

الطلق الصناعيّ «السعيديّ» لم ينفع لولادة الحكومة بانتظار العملية القيصرية

عودة الاشتباكات الحدودية بين «الهيئة» والعشائر... وغارات إسرائيلية شمال الليطاني

■ كتب المحرّر السياسيّ

استقطب الكلام الاستفزازي الذي أطلقته مورغان ارتوغاس نائبة المبعوث الأميركي إلى المنطقة المكلفة بالإشراف على لجنة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان، بالتساؤل عن جدّية ما قالته عن الانسحاب الإسرائيلي في موعد 18 شباط، بعدما تصرّفت كأنها مستوطنة إسرائيلية تغرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وليست مبعوثة رئيس دولة عظمى معنية بمراعاة أدبيات السلوك الدبلوماسي لراعي اتفاق وقف النار بين أطراف في حالة عداء يفترض أنّها وسيط نزيه بينهم، فجاهرت بشكر عدو لبنان من المنبر اللبنانيّ لأنه قتل آلاف اللبنانيين ودمّر آلاف الوحدات السكنية متسبباً بتهجير عشرات آلاف اللبنانيين، مسقطة أي فرصة للثقة بدورها كحَكَم مفترض في آليات تطبيق وقف إطلاق النار، و«كمل النقل بالزعرور» كما يقول المثل اللبناني عندما تحدّثت عن الحكومة اللبنانية فحدّدت مَن يجب ومَن لا يجب أن يكون فيها، متجاهلة أنها تتحدّث من منبر رئيس دولة صديقة لبلدها ورئيس يعتبر صديقاً لأميركا فأساءت إليه وإلى مهابته، وقللت أدباً واحتراماً في التعامل معه، ما استدعى

التتمة ص 3

نعود الثلاثاء

تحتجب «البناء» يومي الأحد والاثنين في عطلتها الأسبوعية وبمناسبة عيد مار مارون، وذلك عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمّال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصمّمي الغرافيك في لبنان، على أن تعود إلى قرّائها صباح الثلاثاء كالمعتاد.

عودة الاشتباكات بين الهيئة والعشائر على الحدود اللبنانية السورية

الخارجية الفنزويلية: روبيو لص وقح

اعتبرت كراكاس أنّ مصادرة واشنطن طائرة فنزويلية ثانية في جمهورية الدومينيكان «سرقة وقحة»، واصفة وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو بأنه «لصّ».

وقالت وزارة الخارجية الفنزويلية، في بيان، إنّ «جمهورية فنزويلا البوليفارية تُدين، أمام العالم أجمع، السرقة الوقحة لطائرة تابعة للأمة الفنزويلية، والتي جرت بناء على أوامر من وزير الخارجية الأميركي»، الذي وصفته بأنه «لص».

وصادرت الولايات المتحدة، الخميس، طائرة تابعة للحكومة الفنزويلية، وذلك خلال زيارة أجراها وزير الخارجية الأميركي إلى جمهورية الدومينيكان، على الرغم من إعادة تفعيل واشنطن قنوات دبلوماسية مع الرئيس نيكولاس مادورو.

وتفقد روبيو مطاراً عسكرياً في العاصمة سانتو دومينغو، حيث ألصق المدعي العام في الجمهورية وممثل سلطات إنفاذ القانون الأميركية لافتةً كُتب عليها «جرت مصادرتها» على طائرة من طراز داسو فالكون 200 تحمل العَلم الفنزويلي. وصادرت سلطات جمهورية الدومينيكان الطائرة، العام الماضي، بعد أن قالت السلطات الأميركية إنها انتهكت عقوبات أميركية مفروضة على فنزويلا.

«القسام» تفرج اليوم عن 3 «إسرائيليين» مقابل 183 أسيراً فلسطينياً

أعلن الناطق باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة، عبر تلغرام أمس، أسماء الأسرى «الإسرائيليين» الذين ستفرج عنهم اليوم، وذلك ضمن الدفعة الخامسة من عملية تبادل الأسرى.

في المقابل، سيتمّ تحرير 183 أسيراً فلسطينياً من السجون الإسرائيلية، وفق «مكتب إعلام الأسرى»، بينهم 18 من أصحاب الأحكام المؤبدة، و54 من الأحكام العالية، إضافة إلى 111 أسيراً من قطاع غزة جرى أسرهم بعد عملية «طوفان الأقصى».

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ العدو حاول الضغط على الوسطاء خلف الكواليس، لإقناع فصائل المقاومة بالإفراج عن جثث ثلاثة أسرى قُتلوا بغارات إسرائيلية على القطاع خلال الحرب.

وردّ «مكتب الإعلام الحكومي» في غزة على ذلك، بالإشارة إلى أن «منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال المعدات الثقيلة والآليات اللازمة لرفع 55 مليون طن من الركام (...) سيؤثر بلا شك على قدرة المقاومة على استخراج قتلى الاحتلال من الأسرى الذين قصفهم، من تحت هذا الركام». وكانت الكتائب شيّعت نائب قائد أركانها الشهيد مروان عيسى (أبو البراء) في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

دول «الجنائية الدولية»: العقوبات الأميركية تزيد خطر الإفلات من العقاب

بعد توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرسوماً يقضي بفرض عقوبات على «المحكمة الجنائية الدولية»، حذّرت الدول الأعضاء من مخاطر العقوبات الأميركية، معتبرةً أنها «تزيد من خطر الإفلات من العقاب».

وجدّدت الدول الـ 79 الأعضاء، في بيان، تأكيد «دعمها المستمر والثابت لاستقلالية المحكمة وحيادها ونزاهتها»، مشدّدةً على أنها تعمل «كركيزة حيوية لنظام العدالة الدولية من خلال ضمان المساءلة عن أخطر الجرائم الدولية وتحقيق العدالة للضحايا».

وأشار البيان إلى أن العقوبات الأميركية فُرضت عليها «رداً على قيام المحكمة بتنفيذ ولايتها وفقاً لنظام روما الأساسي»، محذّرةً من أنها تواجه «تحديات غير مسبوقة (...) تزيد من خطر الإفلات من العقاب على أخطر الجرائم وتهدد بتقويض سيادة القانون الدولي».

وبحسب البيان، يمكن لهذه العقوبات أن «تهدد سرّية المعلومات الحساسة وسلامة المعنيين، بمن في ذلك الضحايا والشهود وموظفو المحكمة»، كما شأنها أن «تقوّض بشدة جميع الحالات التي يجري التحقيق فيها حالياً».

وختمت الدول الأعضاء بالتعبير عن أسفها «لمحاولات النيل من استقلالية المحكمة»، مؤكدةً «التزامها بضمان استمرارية عملها».

وكان ترامب اتهم المحكمة بـ«إطلاق إجراءات قضائية لا أساس لها ضدّ الولايات المتحدة وحليفتنا المقرّبة إسرائيل».

نقاط على الحروف

أن تكون أميركياً يعني أن تكون إسرائيلياً

◆ ناصر قنديل

لم يتغيّر حجم التمسك الأميركيّ بقوة «إسرائيل» وأمنها والدفاع عنها وتمويلها وتسليحها ومنع ملاحقتها، طوال عقود مضت، لكن «إسرائيل» كانت قويّة إلى درجة تتحمّل معها وتحتاج فيها إلى أميركا تختلف معها، وتتمايز عنها، فكانت «إسرائيل» قويّة إلى حدّ لا يضرّ بها وبسياساتها وبمصالحها أن تقول واشنطن إنّها تعارض توسّع الاستيطان في الضفة الغربية وإنّها تنتقد تغيير وجه القدس الشرقيّة وتهويدها تحت شعار رفض الإجراءات الأحاديّة في القدس، طالما أن واشنطن لا توقف التمويل والتسليح ولا تعاقب تل أبيب ولا تسمح لأحد بإدانتها، خصوصاً على مستوى المؤسسات الأمميّة. فقد كان الانتقاد رصيداً يُستخدم لتقديم الحماية من جهة، لكنه في الأساس الرصيد الذي تحاكي عبره واشنطن ما سُمّي بـ الاعتدال العربيّ، الذي يهيمن على القرار الرسمي العربي والذي يقول إن واشنطن صديقة للعرب ووسيط نزيه في التفاوض بين العرب و«إسرائيل»، وإن خيار المقاومة مُحرج في العلاقة مع واشنطن ويضعف فرص الاستفادة من ضغوطها المفترضة على «إسرائيل» للسير بالسلام وفق المبادرة العربية للسلام أو أغلب بنودها.

ما يقوله وما يفعله الرئيس دونالد ترامب لا يختلف جذرياً عما قاله وفعله الرئيس جو بايدن خلال حرب طوفان الأقصى، دون إقامة أي حساب لردّ الفعل العربي، ودون أن تأبه لمصير الفريق الفلسطيني الذي ربط مصيره بالتفاوض والمبادرات الأميركية، وارتضى التحوّل إلى أداة أمنية لملاحقة المقاومة خدمة للاحتلال كطريق لإثبات إخلاصه لخيار التفاوض. والسبب يعود إلى أن ما لحق بـ«إسرائيل» جراء الحروب التي

التتمة ص 3

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 8 شباط 2025 / العدد 3775
Sixteenth year / Saturday 8 February 2025 / Issue No. 3775

حزبُ الله: مَن أحبطَ حربَ الإبادة سيحبطُ حربَ الاقتلاع العنصريّة

دانَ حزب الله في بيان «الدعوة المارقة التي أطلقها الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب والقاضية بتهجير أهلنا في قطاع غزّة إلى خارج فلسطين»، مؤكّداً أنّها «ليست إلّا تعبيراً جليّاً وترجمةً للفكر العنصريّ الإلغائي الفاشيّ، الذي يهدّد الإنسانيّة جمعاء في صميم قيمها وعلى رأسها حقّ الشعوب في أوطانها وأراضيها».

أضاف «إن هذا الاستعلاء المقرون بجنون العظمة، جعل ترامب وإدارته يظنّان أنّ مسار تأسيس دولته الأسود القائم على الإبادة المنظمة لشعب القارة الأصليّ وإحلال المستوطنين مكانهم، يمكن إعادة تصديره في هذه الحقبة باقتلاع أهل الأرض الفلسطينيين ومنحه إلى الصهاينة، بعد أن عجزت عن ذلك آلة الحرب الأميركيّة الصهيونيّة مدعومة بالمنظومة الغربيّة، التي عجزت عن كسر إرادة وعزيمة الشعب الفلسطينيّ في ملحمة قلّ نظيرها في العصر الحديث، حيث قدّمت المقاومة في غزّة وشعبها تضحيات أسطوريّة وأثبتت من خلالها أنها عصيّة على كلّ مشاريع الاقتلاع والتهجير».

اضاف «إننا نؤمن إيماناً مطلقاً بأنّ من أحبطَ حرب الإبادة، سيُحبط حرب الاقتلاع العنصريّة، وسيدرك ترامب ومن معه أنّ هذه الأرض المقدّسة، لا يمكن أن تخضع لإملاءات الجنون الأميركيّ، وأنّ كلّ المخلصين في العالم العربيّ والإسلامي وفي كل العالم سيقفون صفاً واحداً لإعلاء الصوت وإحباط المؤامرة الدنيئة، ولن يسمحوا تحت أيّ ظرف بأن يصبح مصير الشعب الفلسطينيّ تحتَ رحمة الهوَس الصهيو – أميركيّ في الاستيلاء على البلاد واستعباد الشعوب وتقرير مصيرها».

ودعا الحزب «الدول العربيّة والإسلاميّة إلى اتخاذ مواقف عمليّة لمواجهة هذا المشروع الاحتلاليّ، وإلّا فإنّ ما ينتظر بلدانهم في حال نجاح هذه الخطوة هو مصير أسود لن يبقي ولن يذر، لا استقلال ولا ثروات ولا شعوب».

كما حذّرَ «من أيّ تهاون في المواجهة سيمهّد الطريق لعمليّة طرد منظّمة لكلّ أهالي الضفة الغربيّة ولاحقاً لكلّ الشعب الفلسطينيّ في أراضي الـ(48) المحتلة، وتحقيق الحلم التوراتيّ وأحلام الصهيو – أميركيّة في الاستيلاء على فلسطين كلّها وجعلها يهوديّة بالكامل».

وأكّدَ أنّ «هذا الاعتداء الجديد على فلسطين وأهلها سيُكتب له الفشل التام وسيُثبت الشعبُ الفلسطينيّ ومعه كلّ الشرفاء أنّهم باقون في أرضهم وأنّ ترامب وكلّ جبروته وتآمره لن يسقط الإرادة الفلسطينيّة بل مشروعه سيسقط، وستبقى غزّة لأهلها وفلسطين لأهلها، وسيبقى هذا الشعب عنوان فلسطين العزّة والقوّة والحفاظ على الأرض وقدوة لكلّ شعوب العالم في النضال من أجل الحقّ والمقدّسات».

بشّور: إعادة إعمار غزّة ولبنان مسؤوليّة مرتكب جرائم الحرب

اعتبرَ الرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور في بيان، أنّ «إعادة إعمار غزّة ولبنان من جرّاء حرب الإبادة الصهيونيّة المستمرّة منذ أكثر من 16 شهراً هي أولاً مسؤوليّة من ارتكب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانيّة استهدفت البشر والحجر، وهو ما يتطلّبُ مقاضاة دوليّة لإجبار المعتدين على أنواعهم على التعويض عن الخسائر البشريّة والماديّة التي لحقت بغزّة ولبنان».

أضاف «يبدو أنّ تلّ أبيب، ومعها واشنطن وبعض حلفائها الغربيين، يريدون استخدام إعادة الإعمار في عمليّة ابتزاز سياسيّة كبرى تحقّق بحفنة من الدولارات ما عجزت كلّ آلة الدمار الصهيونيّة المدعومة أميركيّاً أن تحقّقه، لافتاً إلى «أنّ شعبنا في فلسطين ولبنان، على الرغم من حاجته الماسّة إلى مبادرات فوريّة تمكّنه من التعويض على الأضرار التي لحقت به، وإعادة إعمار ما تم تدميره من مبان ومؤسّسات ودور عبادة ومستشفيات ومدارس، فإنّه يرفض أيضاً أن يرهن قراره السياسيّ بمساعدات مشروطة. كما أنّه واثق أنّ هناك في أمّته وشرفاء العالم، كما بين أبنائه المغتربين والمتموّلين من الفلسطينيين واللبنانيين من هو قادر على تأمين موارد كافية للإعمار تجعل منه عمليّة تحصّن استقلال بلادنا وكرامة شعوبنا، وتحرّر إرادتنا من أيّ ارتهان أو احتلال مباشر أو غير مباشر».

وختمَ «ليعلم الجميع أنّ شعوباً قدّمت الأعزّ من قادتها وأبنائها، شهداء في سبيل حريّتها وكرامتها، لن تفرّط بهذه الدماء من أجلِ مساعدات شحيحة محمّلة بأثقال من القيودِ والشروط».

خفايا

تؤكد مصادر حزبية أميركية أن المواقف التي يطلقها الرئيس دونالد ترامب في أغلبها هي قنابل متفجّرة متعمّدة وغير مدروسة بهدف استدراج العروض من جهة، والتغطية على ترتيبات داخليّة جذريّة يقوم عبرها بالسيطرة على المؤسسات الحكومية والقضائية والأمنية ويقطع الطريق على تصدّرها الاهتمام الإعلامي الذي تسيطر عليه تصريحات ترامب التي تجذب اهتماماً داخلياً وخارجياً. وقالت المصادر إن مراقبة المفاوضات مع بنما والمكسيك وكندا تؤكد أن تصريحات ترامب مجرد فقاعات وتراجعه عن اندفاعه حول غزة وتحويلها إلى مجرد مقترح تجاري عقاري على «إسرائيل» ضمان تنفيذه بإخلاء السكان وضمان الأمن تطوّر في الاتجاه ذاته، لأن المطلوب من الفقاعة يتحقق ليوم أو يومين ويأتي دور فقاعة جديدة بينما ماكينة الفك والتركيب في الأجهزة الحكومية الأميركية تعمل ليل نهار بعدما تمّ إقصاء عشرات آلاف الموظفين وتعيين بدائل عن أغلبهم.

كواليس

ينتظر مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب من ضمّ الضفة الغربية، لأن الأمر لا يحتاج إلى انتظار آلية تنفيذية أميركية. فالاعتراف السياسي الأميركي يكفي لتنطلق حكومة الاحتلال بإجراءات الضمّ وإنهاء اتفاقات أوسلو وتفكيك السلطة الفلسطينية وأجهزتها بعدما تضاربت مواقف نتنياهو وترامب حول مَن هي الجهة التي سوف تنفذ تهجير سكان غزة فقد تراجع ترامب وألقى على «إسرائيل» بمسؤولية إخلاء السكان والسيطرة الأمنية، طالباً أن تتسلّم أميركا المنطقة خالية من السكان وأن تتحمّل «إسرائيل» حفظ الأمن وفق آخر تصريحاته. بعدما كان نتنياهو قد صرّح بأن «إسرائيل» سوف تسلّم ملف غزة بعد نهاية القتال إلى أميركا كي تقوم بتنفيذ خطة إخلاء السكان وضمان الأمن.

دان تصريحات المبعوثة الأميركية من بعبدا والانحياز الفاضح للعدو «القومي»: نرفض بالمطلق التدخل في شؤون لبنان الداخلية ونؤكد ثبات خيار المقاومة حتى التحرير وزوال الاحتلال

دان الحزب السوري القومي الاجتماعي تصريحات نائبة المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط مورغان أورتاغوس التي ادلت بها بعد زيارة رئيس الجمهورية قصر بعبدا.

وقال الحزب في بيان أصدره عميد الإعلام معن حمية:

انّ إنهاء حالة الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية وانتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للبلاد، وتكليف القاضي نواف سلام بتشكيل حكومة العهد الأولى، هي خطوات على طريق خروج لبنان من أزماته وانتظام مؤسساته الدستورية، وهذا مسار حظي بدعم وتأييد على المستويين العربي والدولي.

غير أنّ تصريحات نائبة المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، في أوّل زيارة لها إلى بيروت، جاءت لتنسف الدعم العربي والدولي، وتزرع فتنة داخلية عبر التدخل في شؤون داخلية، ولتؤكد الانحياز الفاضح للعدو الصهيوني وتغطية احتلاله وعدوانه، باستخدام مصطلحات تناقض اتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ القرار الدولي 1701.

إنّ ما صدر عن أورتاغوس لا يمكن تصنيفه إلا في خانة التدخل السافر في الشأن الداخلي اللبناني، ومسّاً بالسيادة اللبنانية، وسط صمت مطبق يصل حدّ التواطؤ على خرق السيادة من قبل أدعياء الدفاع عنها.

انّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يؤكد بأنّ تشكيل الحكومة اللبنانية هو شأن داخلي يعني المؤسسات الدستورية في لبنان ووفق القواعد التي ترعى هذا الاستحقاق، فانه يؤكد أيضاً أنّ المقاومة هي حقّ طبيعي كفلته كلّ الشرائع والقوانين المحلية والدولية. وهي ردّ فعل على جريمة العدو باجتياح أرضنا واحتلال أجزاء منها. وهذا خيار ثابت راسخ حتى التحرير وزوال الاحتلال.

وإذ يشجب الحزب، تصريحات المسؤولة الأميركية، فإنه يحمّل الإدارة الأميركية مسؤولية توضيح ما صدر عنها، خصوصاً حول المصطلحات الخطيرة حيال اتفاق وقف النار الذي تترأس لجنته الولايات المتحدة، وحول رفض مشاركة مكوّن لبناني في الحكومة.

ختاماً انّ ما عبّرت عنه المسؤولة الأميركية، صلافة غير مسبوقة، خصوصاً أنها شكرت العدو الصهيوني على حربه التدميرية وإجرامها بحق لبنان واللبنانيين.

«الأحزاب العربية» تدين تصريحات المبعوثة الأميركية: لأوسع تحرك في مواجهة مشاريع الاحتلال والتوسع والتهجير

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية تصريحات نائبة المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط مورغان أورتاغوس التي أدلت بها بعد لقائها رئيس الجمهورية اللبنانية في قصر بعبدا، ووجهت فيها التهنئة لرئيس وزراء العدو الصهيوني لارتكابه المجازر بحق الشعب اللبناني، مطالبة بعدم إشراك حزب الله في الحكومة اللبنانية قيد التشكيل، وهو الذي يملك كتلة وازنة في البرلمان اللبناني ونال نوابه وحلفاؤهم أكثر من نصف أصوات الشعب اللبناني،

واعتبر الأمين العام قاسم صالح أنّ هذه التصريحات الوقحة تعتبر تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي اللبناني، وانتهاكاً للأعراف الدبلوماسية وعدم احترام للسيادة اللبنانية، وشؤون الدولة الداخلية. وهو موقف واضح لا يقبل اللبس عن الدور الأميركي المباشر الداعم للكيان الصهيوني والمحرّض ضدّ الشعب اللبناني وضدّ مكوّن أساسي اجتماعي وسياسي في لبنان. لذا فإننا نؤكد انه لا يحق لأيّ دولة أو أيّ جهة إقصاءه أو تحييده عن دوره الوطني وعن حقوقه الراسخة والثابتة.

لقد بات واضحاً أنّ المشروع الأميركي الصهيوني المعادي لحق الشعوب في مقاومة أعداء الأمة مستمر دون توقف، حيث أنّ الكيان الغاصب يعربد في جنوب لبنان ولا يحترم اتفاق وقف الأعمال العدائية ويرتكب المجازر والتدمير في القرى والمدن وفي قطاع غزة والضفة، بدعم أميركي مباشر ولا محدود، بالإضافة الى تصريحات رئيس الولايات المتحدة الأميركية ترامب المستنكَرة حول تهجير سكان غزة في موقف يدلّ على انفصال الرئيس الأميركي عن الواقع من جهة، ومدى الهوان الذي وصلت إليه الأمة من جهة أخرى، والتي لولا المقاومة لكان المشروع قد أنجز منذ سنوات.

وشدّد صالح على «أنّ الولايات المتحدة الأميركية غير مؤهّلة للقيام بأيّ دور إيجابي في المنطقة وهي المتحيّزة بالمطلق للكيان الصهيوني ومشاريعه التوسعية.

وإذ ندين التصريحات الأميركية بخصوص غزة ولبنان والاعتداءات المتكررة على سورية ولبنان وفلسطين، فإننا ندعو الى أوسع تحرك شعبي في كلّ الأقطار العربية والدول الصديقة لمواجهة مشاريع الاحتلال والتوسع والتهجير الجديدة. كما نؤكد أنّ المقاومة هي حقّ طبيعي كفلته كلّ الشرائع والقوانين والمواثيق الدولية، وهي موجودة ما دام الاحتلال قائم ولا يحقّ لأيّ جهة أو هيئة أو دولة أن تنتزعها من وجدان الشعوب وإيمانهم أو أن تلغيها، لأنها الخيار الوحيد لصون الحقوق والحفاظ على السيادة والكرامة وتحرير الأرض والإنسان.

رئيس المجلس عرضَ مع زوّاره الأوضاع حميّة: برّي ضمانةُ الوحدة الوطنيّة والشراكة

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الثقافة السابق الدكتور غسان سلامة، الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

وبحثَ الرئيس برّي مع وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في التطوّرات وفي شؤون متصلة بالأشغال العامّة والنقل وملفّ رفع الرُكام وإعادة الإعمار ومسح الأضرار الناجمة عن العدوان «الإسرائيليّ» على لبنان.

وقالَ حميّة «اللقاءُ مع دولة الرئيس نبيه برّي هو لشكره على المستوى الشخصيّ، له جزيل الشكر على الدعم المعنويّ الذي قدّمه لي منذ اليوم الأول الذي سُميتُ فيه وزيراً للأشغال العامّة والنقل وحتّى اليوم ولا يزال هذا الدعم مستمراً وخصوصاً خلال الحرب حيث كان التواصُل يوميّاً مع دولة الرئيس برّي للحفاظ على المعابر البريّة والجويّة والبحريّة كيّ تبقى تعمل بشكل مستدام، فدولتُه قبل الحرب وخلالها وبعدها هو ضمانةُ الشراكة في هذا البلد وضمانة الوحدة الوطنيّة. لقد مرَّ على لبنان الكثير منذ عشرات السنوات وسيبقى الرئيس نبيه برّي هو ضمانة للعمل الوطنيّ والشراكةِ في لبنان».

أضافَ «لقد أطلعتُ دولتَه على العمل الذي نقومُ به منذُ اليوم الأول لوقف إطلاق النار في إطار التنسيق بَين الإدارات المعنيّة في ملفّ إعادة الإعمار وأطلعناه على الخطوات العمليّة التي اتخذَتها الحكومة اللبنانيّة منذُ تاريخ 2024/11/27 حتّى اليوم حول موضوع رفع الرُكام، لأنَّ موضوع إعادة الإعمار له ركائز أساسيّة، الركن الأول مسح الأضرار، ثم رفع الركام وإعادة الإعمار، وحول موضوع رفع الرُكام الذي أصبح من قِبل اتحاد بلديّات الضاحية ومجلس الجنوب والهيئة العُليا للإغاثة، بدأنا بعمليّة التنفيذ وفقاً لدفاتر شروط وكل الناس تعرف وفي موضوع عمليّة مسح الأضرار أطلعنا دولة الرئيس على الآليّة التي تمَّ تحضيرها بتوجيه من دولة الرئيس نجيب ميقاتي وآليّة تحديد المساعدات للمباني السكنيّة وغير السكنيّة التي تهدّمت كليّاً أو جزئيّاً بفعل العدوان الإسرائيلي، والتي قمنا بتسليمها لدولة الرئيس ميقاتي ويجب أن تكون أول بند على جدول أعمال أي حكومة مُقبلة لكيّ تستطيع الجهّات المعنيّة القيام بعمليّة مسح الأضرار والتعويض ومساعدة الناس في التعويضات على الوحدات السكنيّة وهي آليّة كاملة».

وتابع «كما شرحنا لدولة الرئيس تفاصيل التعاون مع البنك الدوليّ في ملفّ إعادة الإعمار والذي بالنسبة إليه التعاون مع المنظّمات الدوليّة يجب أن يكون أولى الأولويّات، شرحنا لدولته العنصر الأساس في التقرير الذي سنقوم بإرساله للبنك حول التعاون مع الوزارات المعنيّة في أذار 2025 من قِبل إدارة البنك الدوليّ والذي هو حول إعادة تأهيل البُنى التحتيّة من كهرباء ومياه».

وأردف «نحنُ مع البنك الدوليّ ليس طموحنا العمل فقط في موضوع الـ250 مليون دولار لأنَّ ملفّ إعادة الإعمار هو ملفّ يحتاجُ إلى الكثير من المال، البنك الدوليّ بالنسبة إلينا هو بابٌ من أبواب الثقة مع المجتمع الدوليّ وبالتالي حافظنا طيلة الفترة الماضية بين سرعة التنفيذ والشفافيّة لأنّها بابٌ من الأبواب الأساسيّة للتعاون مع البنك الدوليّ، والتعاون معه هو بابٌ من أبواب الثقة مع المجتمع الدوليّ للقيام بعمليّة إعادة الإعمار».

بري مستقبلاً حمية في عين التينة أمس

تتمة ص 1

مبعوثة ترامب تسبّب له الجرصة في بعبدا... وعون: كلامها يلزمها ولا يلزمنا

تبرؤ رئيس الجمهورية العماد جوزف عون من كلامها بعد موجة غضب شعبيّ وسياسيّ أعقبت تصريحات مورغان و«جرصتها» بحق إدارتها ورئيسها دونالد ترامب الذي سبق وأبدى شكوكاً بكفاءتها، فأصدرت بعبدا توضيحاً تقول فيه إن كلام مورغان يعبّر عنها ولا يعني رئاسة الجمهورية ولا يمثلها، بينما نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه برّي رفضه لكل ما صدر عن مورغان ونيّته الردّ عليها أن كرّرت مثله خلال زيارتها له اليوم.

في الشأن الحكوميّ استمرّ عمل الهواة عبر تعميم معلومات عن حلّ يقضي بتسمية الوزير السابق ناصر السعيدي، ليظهر لاحقاً أن السعيدي لم يوافق على توزيره، فسقطت فرصة الولادة بطلق اصطناعيّ للحكومة، لأن الحقنة منتهية الصلاحيّة، بانتظار الولادة القيصريّة التي تحتاج أناة ومراجعة وإدراكاً للحاجة إلى أساليب احترافية في مقاربة الملف الحكومي، وإبعاد الهواة والاستعراضيّين الحاقدين الذين يورّطون الرئيس المكلف نواف سلام بمواقف وتصريحات واستشارات تسبّب له الاصطدام بالجدران.

في الشمال الشرقيّ عادت الاشتباكات بين العشائر ومسلّحي هيئة تحرير الشام، وقالت أنباء مساء أمس، إن العشائر اللبنانيّة استعادت بلدة جرماش الحدوديّة وأخرجت عناصر «هيئة تحرير الشام» منها. وفي وقتٍ سابق، أجرى رئيس الجمهوريّة جوزاف عون اتصالاً هاتفيًا بالرئيس السوريّ للمرحلة الانتقاليّة أحمد الشرع للتهنئة واتفقا على التنسيق لضبط الوضع على الحدود اللبنانية السورية ومنع استهداف المدنيين، وفق ما أعلنت رئاسة الجمهورية.

وفيما أجهض رئيس مجلس النواب نبيه بري مخطط كسر الثنائي حركة أمل وحزب الله في المعادلة الحكوميّة عبر السطو على الوزير الشيعي الخامس في الحكومة، وبعد ساعات على العدوان الإسرائيلي الجوي على البقاع والجنوب والهجمات المفاجئة لعناصر مسلّحة من الجانب السوري على قرى حدودية يسكنها مواطنون لبنانيون وسوريون، تكشفت النيات والخطط الأميركية من خلال التصريحات الاستفزازية والمهينة للسيادة والدولة اللبنانية ولمشاعر اللبنانيين، لنائبة المبعوث الأميركي الى الشرق الاوسط مورغان أورتاغوس التي نوّهت بالعدو الإسرائيلي بهزيمته حزب الله، كما زعمت، ومبشرة بحكومة بلا تمثيل لحزب الله.

وفيما أوضح مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان، أنّ «بعض ما صدر عن المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس إلى الشرق الأوسط من قصر بعبدا يعبّر عن وجهة نظرها وأنّ رئاسة الجمهورية اللبنانية غير معنيّة به»، لفتت أوساط سياسيّة لـ«البناء» الى أن موقف المندوبة الأميركية انتهاك للسيادة اللبنانية وتدخل سافر في الشؤون الداخلية، لكن موقفها يكشف مشروع تخريب لبنان من خلال فرض إملاءات وشروط سياسية وأمنية وعسكرية لا يستطيع تنفيذها». وحذرت الأوساط من «تداعيات مشروع استكمال السيطرة على لبنان عبر أدوات متعددة للضغط على الدولة والمقاومة لا سيما عن طريق تأليف «حكومة انتداب» تقصي تكتلات نيابية عدة وعلى رأسها الثنائي والتيار الوطني الحر والطاشناق وتيار المردة وكتلة الاعتدال الوطني والنائب فيصل كرامي، بما يخالف الميثاق والدستور واتفاق الطائف وكل القواعد الديمقراطية والأعراف، وبالتالي الانقلاب على نتائج الانتخابات النيابية»، وشددت الأوساط أن «هذه السياسات الهدامة ستئد الحكومة قبل ولادتها وتشكل نكسة كبيرة للعهد وتدخل البَلاد في مأزق وأزمة طويلة لن يخرج منها بسنوات».

واستهلّت أورتاغوس جولتها من بعبدا بلقاء رئيس الجمهورية وقالت بعد اللقاء: «نقلت للرئيس عون أنّني لم أرَ هذه الحماسة بشأن مستقبل لبنان من قبل، وهذا مهم لأنّ حزب الله انهزم من قبل «إسرائيل» وأنّ هزيمة الحزب تمّت عسكريًا»، وفق زعمها، مضيفة: «انتهى عهد ترهيبه في لبنان والعالم، حزب الله لن يكون طرفاً في الحكومة اللبنانية». وتابعت: «سنتأكد من أنّ إيران لن تصل إلى السلاح النوويّ ولن تتسبّب في عدم الاستقرار في لبنان والمنطقة».

بدوره، قال الرئيس عون لنائبة المبعوث الأميركي الى الشرق الأوسط «إن الاستقرار الدائم في الجنوب يرتبط بإنجاز الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي احتلتها خلال الحرب الأخيرة، وتنفيذ القرار 1701 بجميع بنوده، بما في ذلك مقتضيات اتفاق 27 تشرين الثاني الماضي. كما يُعدّ إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين جزءًا لا يتجزأ من هذا الاتفاق وأشار إلى أنه يجب أن تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية، بما في ذلك قتل الأبرياء والعسكريين، وتدمير المنازل، وتجريف الأراضي الزراعية وإحراقها».

وأوضح عون أن «الجيش اللبنانيّ جاهز للانتشار في القرى والبلدات التي تنسحب منها القوات الإسرائيلية، على أن يُنجز الانسحاب ضمن المهلة المحدّدة في 18 شباط وأن التعاون مع القوات الدوليّة يستمرّ بشكل بنّاء لتنفيذ القرار 1701، بهدف تثبيت الاستقرار من جهة، وإعادة الحياة تدريجياً إلى المناطق المحرّرة، التي تحتاج إلى خطة شاملة وضمان الحد الأدنى من مقوّمات العيش».

وقامت أورتاغوس على رأس وفد إلى قيادة اللواء الخامس في البياضة برفقة عدد من ضباط الجيش اللبناني بجولة استطلاعيّة على الحدود الجنوبية.

وأحدث تصريح نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط من قصر بعبدا، موجة إدانات واستنكارات كبيرة من جهات رسمية وشعبية مختلفة، نظرًا لما حمل في طيّاته من حقد وكراهيّة لا تمسّ حزب الله فقط بل الشعب اللبناني الذي تعرّض لأبشع الجرائم على يد «إسرائيل» التي هنأتها أورتاغوس من على منبر قصر الرئاسة الأولى في لبنان على شنّها حربًا مدمّرة على اللبنانيين.

وأتت الإدانات تأكيدًا على الرفض الكامل لهذه التصريحات المخالفة لـ«الإرادة الشعبيّة والوطنيّة، داعيةً إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقوف بوجه هذا الاعتداء الصارخ. ورأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن «هذه التصريحات تدخل سافر بالسيادة اللبنانيّة وخروج عن كل اللياقات الدبلوماسية ومقتضيات العلاقات الدولية»، واصفًا إياه بالزاخر بالحقد وانعدام المسؤولية، موضحًا أنه «تطاول على مكون وطني هو جزء من الوفاق الوطني ومن الحياة السياسية اللبنانية».

بدوره، كتب وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور مصطفى بيرم، عبر حسابه على منصة «إكس»: «أيتها الوقحة الصهيونية راعية قتل الأطفال والبشر والحجر. حزب الله له أكبر تمثيل ديمقراطي في تاريخ لبنان، وهو منتصر أبدًا، وشرف لأحرار العالم، وقد أذلّ عصابتك القاتلة في الخيام وأحرق رفاقك في شمع وعيتا وفي عديسة سحق نخبتهم. ولبنان عصيّ عليك وعلى مَن فوقك ومن تحتك من غلمان أنذال خائبين».

بدوره، اعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي أن «أورتاغوس جاءت لتنسف الدعم العربي والدولي، وتزرع فتنة داخلية عبر التدخل في شؤون داخلية، ولتؤكد الانحياز الفاضح للعدو الصهيوني وتغطية احتلاله وعدوانه، باستخدام مصطلحات تناقض اتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ القرار الدولي 1701».

كما رأى الحزب في بيان لعميد الإعلام معن حمية، أن «ما صدر عن أورتاغوس لا يمكن تصنيفه إلا في خانة التدخل السافر في الشأن الداخلي اللبناني، ومسًّا بالسيادة اللبنانية، وسط صمت مطبق يصل حدّ التواطؤ على خرق السيادة من قبل أدعياء الدفاع عنها»، مؤكدًا أنّ «تشكيل الحكومة اللبنانيّة هو شأن داخليّ يعني المؤسسات الدستورية في لبنان ووفق القواعد التي ترعى هذا الاستحقاق»، مشددًا على أن «المقاومة هي حق طبيعيّ كفلته كلّ الشرائع والقوانين المحلية والدولية، وهي ردّ فعل على جريمة العدوّ باجتياح أرضنا واحتلال أجزاء منها. وهذا خيار ثابت راسخ حتّى التحرير وزوال الاحتلال».

وإذ شجب الحزب، تصريحات المسؤولة الأميركية، حمّل «الإدارة الأميركية مسؤولية توضيح ما صدر عنها، خصوصًا حول المصطلحات الخطيرة حيال اتفاق وقف النار الذي تترأس لجنته الولايات المتحدة، وحول رفض مشاركة ممثّل لبناني في الحكومة»، وختم: «إن ما عبّرت عنه المسؤولة الأميركية، صلافة غير مسبوقة، خصوصًا أنها شكرت العدوّ الصهيوني على حربه التدميرية وإجرامه بحق لبنان واللبنانيين».

بدوره، وجّه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان إدانته لتصريح أورتاغوس قائلًا: «للمبعوثة الأميركية السيدة مورغان أورتاغوس أقول: لبنان للبنانيين فقط، وحزب الله قوة وطنية وتمثيلية بحجم لبنان وشراكة مكوّناته الوطنية، وحزب الله لم يُهزم ولن يُهزم ولا توجد قوة على وجه الأرض تستطيع الخلاص من حزب الله».

إلى ذلك، أظهر استطلاع للرأي أجراه المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق حول القضايا المتصلة بالعدوان الصهيوني على لبنان، وآثاره والمسؤولية عنه وقدرة المقاومة على منع الاحتلال وإعادة الإعمار، أن 71% من اللبنانيين يحمّلون العدو «الإسرائيلي» مسؤولية الحرب.

وبحسب البيانات، عبّر 96% من اللبنانيين الذي شملهم الاستطلاع (عيّنة كبيرة من اللبنانيين على مستوى المذاهب) عن ثقتهم بأنه سيُعاد إعمار ما هدمه العدوان، بينما رأى 74% أن المقاومة ستتعافى وهي ركن في الاستراتيجيّة الدفاعيّة. وتبيّن أن أغلب المستطلعين يرون أن العدوان «الإسرائيلي» على لبنان كان مخططًا له مسبقًا من قبل العدو.

أمنياً في الجنوب، استشهد مواطن وبناته الثلاث بانفجار صاروخ من مخلفات جيش العدو في منزلهم في طير حرفا. وشنّ طيران العدو الحربيّ غارة استهدفت بلدة تبنا في البيسارية. كما نفّذ أعمال تفجير على مرحلتين في بلدة كفركلا.

وعلى الضفة الحدودية الأخرى، تعرّضت بلدة جرماش عند الحدود اللبنانية - السورية من جهة الهرمل، لقصف مدفعي من قبل عناصر هيئة تحرير الشام. وسقط صاروخ ثان في مرتفعات محيطة ببلدة الكواخ شمال قضاء الهرمل أطلقته «هيئة تحرير الشام» من ريف القصير.

وبعد اشتباكات مسلّحة سادت قرية «حاويك» طوال يوم أمس الأول، تخلّلها أسر مواطنين لبنانيين، أفادت معلومات صحافية أن قوات الإدارة السورية الجديدة تعمل على ترسيخ نفوذها في قرى حوض العاصي اللبنانية داخل الأراضي السورية، ودفعت بقوات المدرعات والأسلحة الثقيلة إلى قرى «الفاضلية»، «بلوزة»، «جرماش» و«حاويك»، بعد أن شهدت المنطقة اشتباكات عنيفة مع أهالي قرية «حاويك» اللبنانيّين من عشيرتَي زعيتر وجعفر.

من جهته أرسل الجيش اللبناني تعزيزات إلى منطقة قلّد السبع في جرود الهرمل.

وأفيد أمس، عن مقتل 10 عناصر من «هيئة تحرير الشام» وعن أسر ثلاثة عناصر آخرين جراء الاشتباكات مع العشائر اللبنانيّة عند الحدود اللبنانيّة السوريّة الشماليّة. وأدّت الاشتباكات إلى انسحاب مسلحي الإدارة السورية الجديدة من بلدة العقربية ومن بلدة جرماش التي كانوا قد دخلوها أمس الأول، وفق المعلومات.

وأفاد مصدر عسكريّ من العشائر البقاعية عن اغتنام آليات وعتاد حربيّ ثقيل من بينهما عربات مصفحة وعربات دفع رباعي مزوّدة برشاشات دوشكا بعد هروب المسلحين من قرى العقربية وجرماش على الحدود الشرقيّة.

وفي سياق ذلك، أجرى رئيس الجمهورية جوزاف عون اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري أحمد الشرع للتهنئة واتفقا على التنسيق لضبط الوضع على الحدود اللبنانية السورية ومنع استهداف المدنيين، وفق ما أعلنت رئاسة الجمهوريّة.

على صعيد آخر، دان حزب الله الدعوة المارقة التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والقاضية بتهجير أهل قطاع غزّة إلى خارج فلسطين، مؤكدًا أنها ليست إلا تعبيرًا جليًا وترجمة للفكر العنصري الإلغائي الفاشي، الذي يهدّد الإنسانية جمعاء في صميم قيمها وعلى رأسها حق الشعوب في أوطانها وأراضيها.

وشدّد حزب الله على أنّ ما لم يأخذه العدوّ بالحرب لن يأخذه في السلم وتحت شعارات خبيثة حمقاء تريد أن تستغبي شعوب العالم بادعاء حرصها على أن ينعم أهل غزّة بحياة أفضل خارجها، داعيًا الدول العربية والإسلامية إلى اتّخاذ مواقف عملية لمواجهة هذا المشروع الاحتلالي، وإلافإنّ ما ينتظر بلدانهم في حال نجاح هذه الخطوة هو مصير أسود لن يبقي ولن يذر.

حكومياً، لم تنجح الوساطات في تذليل العقد الحكومية لا سيما عقدة الوزير الشيعي الخامس الذي يُصرّ الرئيس المكلف نواف سلام على تسميته، في حين لم يتم التوافق بين سلام والرئيس نبيه برّي والرئيس عون على اسم بديل حتى مساء أمس.

وأعلنت رئاسة الجمهورية، أنّ الرئيس جوزاف عون التقى في قصر بعبدا رئيس الحكومة المكلف نواف سلام، وعرض معه نتائج آخر الاتصالات والمشاورات التي يجريها من أجل تأليف الحكومة. وتمّ خلال اللقاء، التوافق على استمرار الاتصالات من أجل الإسراع في عملية التأليف.

وكان قد غادر سلام القصر الجمهوري من دون الإدلاء بأي تصريح.

وأفيد أن الوزير السابق ناصر السعيديّ لم يقبل توزيره في الحكومة العتيدة.

وكان الرئيس عون أكد أن «المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة تكاد تصل إلى خواتيمها، على أن تتمتع الحكومة بالانسجام والقدرة على تحقيق تطلعات اللبنانيين وآمالهم، وفق ما ورد في خطاب القسم».

وأعلن رئيس «التيار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل انتقاله إلى صفوف المعارضة لوجود قرار بإقصاء التيار عن الحكومة، وشنّ هجوماً لاذعاً على القوات اللبنانية. وقال باسيل خلال مؤتمر صحافي: «لا يمكن أن نكون في حكومة «ولاد ست وولاد جارية» ولسنا متعلّقين بالسلطة وأسهل علينا الذهاب إلى المعارضة، فإمّا أن تطبّق المعايير نفسها على الجميع أو لا تكون». وتابع: «لا نقبل بأن يسمّي أحد عنا ممثلينا وبأن نأخذ أقلّ من حجمنا وهذا حق الناس الذين نمثلهم». ولفت إلى أنّ سبب عدم ولادة الحكومة يعود إلى المعايير غير الواضحة في التشكيل. وتابع: «الرئيس المكلف يفرض أسماء الوزراء على المسيحيين والسنّة، والمضحك أن الفريق المسيحي المعني حاول تحويل هزيمته وإذلاله إلى انتصار، ونحن رفضنا أن يمارس هذا الشيء علينا. وموافقة «القوات» أعطت غطاء بقبولها ما يكرّس على المسيحيين مصيبة جديدة».

وأضاف: «الأبشع أنّ رئيس حزب القوات سمير جعجع وُعد أو اعتبر أنّه مقابل هذا الشيء يحصل على شطبنا من المعادلة وهذه عادته في تسجيل الانتصار لنفسه عبر إلغاء غيره. وهذا حصل في العام 1990 بقبول الطائف لتغطية الهجوم على قصر بعبدا للتخلص من ميشال عون. وهكذا فعل بالتعاطي مع صلاحيات رئيس الجمهورية فقط لأنّ ميشال عون يُمارسها».

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «أن لدينا ثقة كاملة في قدرة سلطات لبنان على تشكيل حكومة تمثل كل اللبنانيين». وأضافت «نأمل أن يجد نواف سلام وسيلة لحلّ المأزق».

تتمة ص 1

أن تكون أميركياً يعني أن تكون إسرائيلياً

خاضتها ضد حركات المقاومة في لبنان وفلسطين خصوصاً خلال ربع قرن، قد أدّى إلى تراجع القوة الإسرائيليّة وإلحاق إصابات بنيويّة بمصادر القوة، ولم يكن نموّ تيارات اليمين المتطرف إلا علامة هذا التراجع، بعدما صار فشل جيش العدو في القضاء على حركات المقاومة شمالاً وجنوباً أمراً مكرراً، وهو ما أعادت تأكيده الحرب الأخيرة التي شكلت أطول حروب «إسرائيل» وأصعبها وأقواها، لكن دون أن تتغير النتيجة، ذلك أن الخسائر الضخمة التي لحقت بالفلسطينيين واللبنانيين شعباً ومقاومة، لم تمنح «إسرائيل» فرصة تثبيت الاحتلال والتهجير وإنهاء المقاومات، حتى وجدت أنها مضطرة للتوقيع على اتفاقات تكرّس الانسحاب وعودة النازحين وتتجاهل بقاء السلاح بيد المقاومة.

بسبب ذلك انتقل الحديث عن حل الدولتين ووقف الاستيطان من أداة لتقسيم العرب والفلسطينيين، بين مؤيد للتفاوض ومؤيد للمقاومة، والدفع بهذا الانقسام إلى حد الاقتتال كما رأينا مراراً، ليصير كل حديث عن دولة فلسطينية ولو إعلامياً ولو كان الثمن المقابل بحجم التطبيع مع السعودية، بمثابة تهديد وجودي لـ«إسرائيل»، فقد التجأت «إسرائيل» بعد سقوط خطاب الحرب لدى الدولة والجيش إلى الاحتماء بـ العقائديين الذين يؤمنون بأن الضفة الغربية والقدس الشرقية قلب أرض الميعاد التي لا يمكن النقاش بالتنازل عنها. وصار التساكن بين هؤلاء العقائديين ومؤسسات الجيش والأمن والعلمانيين في المجتمع مشروطاً بامتناع واشنطن عن الاستثمار على معادلة التمايز عن «إسرائيل» والمضي بطرح حل الدولتين، وبعدما سقطت «إسرائيل» الكبرى بسقوط الاحتلال والتهجير وسقطت «إسرائيل» العظمى بالعجز عن القضاء على حركات المقاومة، وسقطت «إسرائيل» العظيمة بسيادة صورة الإجرام والتوحّش المرافقة لصورة «إسرائيل» في الغرب، صارت «إسرائيل» الصغرى ملاذ البقاء الوحيد وقلبها الضفة الغربية. وبعدما فشل الجيش وعجز المستوطنون في حرب حماية «إسرائيل»، كان لا بدّ من أن تحضر أميركا مباشرة، حيث تولّت عمليات الاغتيال والضربات الأمنية الكبرى التي استهدفت قوى المقاومة، وجلبت بطاريات الصواريخ وقامت بالتصدّي للردود الإيرانية، وقاتلت في البحر الأحمر نيابة عن «إسرائيل»، حتى سقط هامش التمايز بين واشنطن وتل أبيب نهائياً، وصار ما يصدر عن «إسرائيل» صالحاً للتبني دون تدقيق في واشنطن.

هذا التماهي الناجم عن مأزق «إسرائيل» الوجوديّ، يعني أن العربي الذي يريد أن يحمل الهوية الأميركيّة دولياً يجب أن يدرك أنه مُطالَب بحمل الهوية الإسرائيلية إقليمياً، فيصفق لتهجير غزة وضمّ الضفة الغربية وضمّ الجولان، وتوطين الفلسطينيين المهجّرين من غزة في مصر وبالتأكيد من بعدهم توطين الفلسطينيين المهجّرين من الضفة الغربية في الأردن، وقطعاً بعد ذلك توطين الفلسطينيّين المهجّرين من الأراضي المحتلة عام 1948 في لبنان، بالإضافة للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان اليوم، فما كان يصلح في الماضي كأن تقول أنا تحت السقف العربي أؤيد المبادرة العربية للسلام والسلطة الفلسطينية وأخالف حركات المقاومة حول جدوى ما تقوم به وأرى الدبلوماسية والتفاوض سبيلاً ناجحاً، لم يعُد صالحاً اليوم، فما عليك إلا أن تخرس إو أن تقول إنك إسرائيلي تؤيد قتل شعبك وتشريده وترتضي العبودية لرب واحد في المنطقة هو «إسرائيل».

التعليق السياسي

مرجانة والفضيحة

الكلام الذي صدر عن نائبة المبعوث الأميركي إلى المنطقة مورغان أرتاغوس من منبر القصر الجمهوري في بعبدا لا يُقدّم ولا يُؤخّر في مهمة المبعوثة التي جاءت لترأس لجنة الإشراف على تطبيق قرار وقف إطلاق النار في جنوب لبنان، وإن دلّ على شيء فهو دليل ضعف شخصيّة وغباء ووقاحة، وهي صفات تكفي لطردها من السلك الدبلوماسيّ، لماذا؟

الكلام بلا جدوى لسببين، الأول أنّه لن يُنهي أمر سلاح المقاومة، والثاني لأنه لن يؤدي إلى إخراج حزب الله من الحكومة، بل سوف يجعل كل من يتحدّث عن نزع السلاح وإخراج حزب الله من الحكومة مجرد بوق صهيونيّ يكرّر كلام مَن يحمل نجمة داوود ويباهي بها.

دليل ضعف شخصيّة، لأنّها محاولة للحصول على الثناء من تل أبيب، وسماع أصوات المديح والترحيب وربما الحصول على وسام من أوسمة جيش الاحتلال، كتلك التي نالها قتلة الأطفال في غزة، والواثق بنفسه وإخلاصه لبلده ومهمته لا يحتاج إلى هذه البذاءة لإثبات أنه قويّ.

الغباء لأن المبعوثة في مهمة تستدعي منها إصدار أحكام تقول مَن هو الطرف الذي يعيق الاتفاق أو من ينتهك الاتفاق. وفي كل مرّة سوف تمتنع عن توجيه الاتهام لـ«إسرائيل» سوف يكون كلامها المعلن بالولاء لـ«إسرائيل» حجة ضدها كحَكَم عادل ووسيط نزيه، بينما كان بمستطاعها أن تكون أذكى وتقول إنها تحرص على النجاح بمهمة الحكم وتحرص على الوقوف على مسافة واحدة من الطرفين ليتسنى لها النجاح بالمهمة، وأن تمارس انحيازها سراً، لكنها غبيّة وهذا جيّد.

الوقاحة أنها وقفت على منصة رئيس دولة تمتدح العدو المعلن للدولة المضيفة على قتل آلاف أبناء هذه الدولة وتدمير مساكنها وبناها التحتية. والوقاحة لأنها تمادت في تدخّل مُعلَن، كانت تستطيع تركه في الغرف المغلقة ولكل يعلم حجم تدخل دولتها في شؤون دول العالم، لكنّها على منصة رئيس يُعتبر صديقاً لدولتها وتتحدّث عن مَن يفترض أن يكون عضواً في حكومة البلد ومن لا يجب أن يكون. وهذه وقاحة إضافة إلى أنها إحراج للرئيس وبلدها وصداقته مع الرئيس.

يبدو أن الرئيس ترامب قد اختارها على الصورة فقط، ولذلك تحفّظ وقال إنّه ليس واثقاً من نجاحها، وهي رسبت من أول مقابلة عمل، وليس لها أن تفرح بتصفيق بعض اللبنانيّين، لأنهم مثلها أغبياء ولا ينقصهم ضعف شخصيّة ولا تعوزهم وقاحة.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 8 شباط 2025 / العدد 3775
Sixteenth year / Saturday 8 February 2025 / Issue No. 3775

الأمينة المتفانية المضيئة مثيلة الأمين مسعد حجل

الأمينة ناديا أبو جودة حجل

الامينة ناديا حجل

الامينان مسعد وناديا حجل

إعداد: الأمين لبيب ناصيف

الرفيقة الغالية والأمينة الرائعة ناديا

ما عرفتك إلا بحضورك المشع منذ أن عرفتُ الأمين مسعد حجل. كم التقينا، كم زرتك في المنزل في جل الديب، وكم كانت علاقتي بك وبالأمين مسعد مميّزة.

كم رافقتُ الراحل معوّض، الرفيقة الغالية العزيزة سوسن في مخيمات الأشبال. في النشاطات المتعددة التي كانت تقام في ضهور الشوير وأذكر معهما الرفيقة النشيطة في هذا المضمار هدى أبو أنطون.

كما لا أنسى لقاءاتي مع الأمينة ناديا وقد كنتُ عميداً للمالية والأمينة ناديا وكيلة ومعنا الرفيق الرائع تاج الدين مرتضى، خازناً عاماً(1)، الذي لم يحضر مرّة إلى بيروت إلا ويتصل، وما توجّهت يوماً إلى دمشق إلا سألتُ عنه فالتقينا. وبالمناسبة يطيب لي أن أذكر الرفيق المؤمن مزيد نهار(2) الذي كان رافق الأمين مسعد لسنوات وكان لفترة مسؤولاً في مكتب الاستقبال في مركز الحزب وهو من أحلى الرفقاء.

يا أمينة ناديا أودّ أن أشير الى اتصالك بي بعد أن علمت بدخول شقيقتي هدى إلى مأوى «بيتنا» قلت لي بلهفة: يا أمين لبيب باسمي واسم الأمين مسعد شو إنت بدك نحن حدّك. نحن منعرفك منيح وغالي علينا كتير يا أمين لبيب. يومها سالت مني الدموع.

– شكراً يا أمينة ناديا، لقد تأمّن لشقيقتي هدى كل ما يلزمها(3).

لا أنسى يا أمينة ناديا كم اتصلت مراراً. تنتظرين أن نلتقي على مدى أكثر من سنة. وكنتُ أزمع دائماً، فاللقاء بك واجب ومحبب.

كنت أتوقّع ذلك بكثير من الحب إنما كانت أوضاعي وأوضاع زوجتي الأمينة إخلاص بعد أن وقعت وكسرت وركها تمنع ذلك.

نودّعك ونستذكر تلك الباقة الرائعة من أمينات ورفيقات سطّرن في تاريخ الحزب وقفات نضاليّة باهرة. كنتُ كتبت عن العديدات منهن وآمل أن أتكلم عن الباقيات إذ لا يصح أن لا يكون لهنّ حضورهن في تاريخه.

أنت أيقونة نهضوية من بين النادرات. ابنة البيت النهضوي بامتياز. أقول ذلك عن معرفة وطيدة بك. إيمانك راسخ، محبتك لجميع الرفقاء تمتد وتمتد وتمتد... شخصيتك آسرة وذكاؤك وقّاد، وحضورك المشع هو دائماً قدوة.

خسرتك شخصياً كما خسرك حزبك مع تلك الباقة الرائعة تكللها الأمينة الأولى فتسير معها عشرات عشرات الأمينات والرفيقات اللواتي نبضن بقيم النهضة.

السيرة الذاتية للأمينة ناديا ابوجودة

وُلدت الأمينة ناديا سنة 1934 في بلدة الزلقا قضاء المتن جبل لبنان، من أبوين قوميين اجتماعيين، انتميا إلى الحزب القومي في بواكير أشهره من عام 1933.

الوالد جريس طانيوس أبوجودة.

الوالدة ميليا ضومط زينون.

حصّلت علومها الابتدائية في مدرسة راهبات العائلة المقدّسة المارونيات في الزلقا.

كانت تختارها الرئيسة العامة من بين أترابها كي تلقي الخطابات باسمها في المناسبات المدرسيّة أمام الضيوف الرسميين ومطارنة المنطقة لطلّتها البهيّة وجمالها الأخّاذ وطلاقتها بالأداء.

تأهّلت من الأمين مسعد حجل يوم 15 آب 1950 ولم تُكمل سنتها السادسة عشرة وغادرت معه إلى ديريك (المالكية لاحقاً) في الجزيرة السورية.

عند بلوغها السنّ القانونيّة أقسمت يمين الانتماء الى الحزب القومي في القامشلي – منزل الرفيق أنيس مديوايه – على يد منفذ عام منطقة الجزيرة الرفيق زكي نظام الدين وحضور مدير مديرية ديريك الرفيق غابرو غوركيس.

أنجبت والأمين مسعد ثلاثة: الرفيق معوّض والرفيقة سوسن والرفيق أدونيس.

تعلّمت في ديريك ركوب الخيل وقيادة التراكتور وساعدت العمال في قطف مواسم القطن.

بعد انتقال العائلة إلى منطقة حلب انخرطت الأمينة ناديا في شتى النشاطات الاجتماعية والحزبية.

ساهمت ميدانياً مع رفيقات ورفقاء منفذية حلب في إدارة الانتخابات النيابية للمرشَحَين القوميَين الأمينين نوري الخالدي (للاطلاع على النبذة المعممة عنه في موقع ssnp.info) وعمر أبو زِلام (ابن مفتي حلب، الأمين، عميد العمل لاحقاً).

بعد حادثة المالكي (1955) وتخفّي الأمين مسعد، بقيت الأمينة في مزرعة الضيعة (أم حوش) تدير شؤون المصلحة وتتدبّر الأمور على قدر ما تعرف وما تُلمّ بتفاصيلها من مراجعة الإدارات الرسمية ومطالبة المديونين ودفع الديون وبيع ما يمكن بيعه لتصفية الحسابات وإبراء الذمّة ودفع مستحقات العمّال والفلاحين.

عندما اطمأنت بعد وصول زوجها إلى بيروت عمدت إلى الإسراع في تصفية ما يمكن تصفيته بدقة وحذر وتنبّه كي لا تثير ريبة المكتب الثاني المتربّص بها، في حين كانت عيون رجال (عبد الحميد السرّاج) تُحصي عليها أنفاسها وتهدّد باعتقالها ريثما يسلّم الأمين مسعد نفسه للأمن الشامي.

نظّمت زياراتها الأسبوعيّة إلى مدينة حلب للتبضّع وكانت تطلب عمداً وعلناً من الفلاحين والمزارعين وعمّال المنزل أن يعطوها طلباتهم فكانت تتصل سراً بالأمين مسعد حين كان لا يزال متخفياً في أحد بيوتات الآغا يوسف رهوان وتُطلعه على سير العمل وتتلقّى منه المعلومات الضروريّة، ثم تشتري الحاجات المطلوبة وتعود اليوم التالي إلى المزرعة.

بقيت على هذا المنوال عدة أسابيع إلى أن أمّنت طريقة وصولها إلى جل الديب للانضمام إلى عائلتها. فبعد أن تم حصاد الموسم ذلك العام 1955 باعت المحصول بسهولة تامة بالتعاون مع العمال والفلاحين الذين أخلصوا وكانوا أوفياء.

وعندما عزمت على المغادرة تواصلت مع سائق السرفيس فأقلّها إلى منزل الآغا فشكرته وسلّمته مفاتيح المزرعة وودّعته وعبرت الحواجز الأمنيّة وشرطة الحدود نحو لبنان دون صعوبات تُذكرْ لأنها استعملت تذكرتها العائلية باسم ناديا أبوجودة وليس باسم ناديا حجل.

بعد التحاقها بزوجها في بيروت وتركها كل المقتنيات وراءها من حصّادات وتراكتورات وسيارات وغيرها، وبعد أن تمّ جمع شمل العائلة سافروا جميعاً إلى الكاميرون في أفريقيا أواخر عام 1956، ملتحقين بشقيقَيْ الأمين مسعد جان وميشال وعائلتيهما.

عملت بالتجارة مع زوجها وأخاطت الفساتين للنساء الكاميرونيّات وسهرت الليالي الطوال مع الأمين مسعد وعملا بكد واجتهاد ونشاط ملحوظ، دون ملل أو كلل، كي يعوّضا عمّا خسراه من جنى العمر على أرض الوطن.

ساهمت مساهمة مباشرة مع زوجها في تحقيق الآمال الكبار في وقت كانت فيه ناشطة اجتماعية على كافة المستويات فانتُخبت رئيسة لتجمّع النساء العالمي لفترة طويلة – هو تجمّع يضمّ نساء المجتمع الكاميروني إضافة إلى زوجات السفراء والقناصل المعتمدين في الجمهوريّة الكاميرونيّة «International women's club».

رافقت الأمين مسعد في رحلاته لتمثيل الصليب الأحمر الكاميرونيّ في المؤتمرات الدولية: مانيلا (الفيليبين)، بوخارست (رومانيا)، جنيف (سويسرا)، طهران (إيران).

عيّنها رئيس الحزب (الأمين مسعد) وكيلة لعميد المالية باقتراح من العميد الأمين سمير الريّس.

أنشأتْ بطلب من الرئيس «مؤسّسة أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصّة» وترأستها لسنوات عديدة (1994)

فقدت وزوجها إبنهما أدونيس عن 33 عاماً (1995).

كما فقدا حفيدهما مسعد عن عمر 23 عاماً (2006).

مُنحا رتبة الأمانة سنة 1978. كما مُنحا وسام الواجب ووسام الثبات، ودروعاً تكريمية عدة بينها درع البيئة العالميّ الذي تسلّماه من الدكتور بديع أبوجودة.

كرّمتها «مؤسّسة أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة» بمنحها شهادة شكر وتقدير. كما كرّمتها الجمعية الخيرية لعناية الأم في لبنان بدرع الأمومة والحب والعطاء.

التشييع

أقيم للأمينة ناديا حجل مأتم مهيب في كنيسة سيدة البشارة – للروم الأرثوذكس المجمّع الرعوي جل الديب، حيث أمّ الصلاة كاهن الرعية الأب سمير الياس يرافقه الأرشمندريت اسحق الخوري والأب اميل مجاعص والأب جريس بو سابا والأب يوحنا عازار والخوري حبيب نعيمه والخوري فالنتينو الغول والخوري كمال طراد والخوري إيلي الحايك والخوري ميشال عطية والأب نبيل أبوجودة.

تلا الإنجيل المقدّس الأب مجاعص، وبعده، ألقى الأب أبو جودة كلمة بليغة ومعبّرة، باسم العائلة الكبيرة، رافق فيها الراحلين الأمينين مسعد وناديا، «اللذين لم يفترقا ولم يبدّلا، منذ تاريخ زواجهما 15 آب 1950، الى الجزيرة السورية ومشروعهما الزراعي في القامشلي وديريك ومن هناك الى حلب الشهباء ثم الى المغترب الكاميروني في افريقيا، حيث أمَّنا حياتهما ومستقبل أبنائهما معوّض وسوسن وأدونيس، وهناك كان لهما حضور مميّز فأصبح هو نائباً لرئيس الصليب الأحمر الكاميروني وهي رئيسة تجمّع النساء العالميات، فضلاً عن الكثير الكثير من الأوسمة والميداليات والأوشحة التكريمية».

وأكمل الأب نبيل أبو جودة: «لكنّ القدر وجّه لهما سهمين قاضيين مع وفاة أدونيس بحادث سيارة مروّع عن 33 سنة، ووفاة حفيدهما مسعد معوّض عن 23 سنة بتوقّف قلبه عن الخفقان، أما هي فنالت نصيباً أشد وأقسى بوفاة زوجها وتوأم روحها الأمين مسعد، بعد زواج دام 70 عاماً دون فرقة أو بعاد، أما السهم القاضي فجاء مع مرض ابنها معوّض ووفاته دون أن تتمكّن من وداعه.

أجل، إنّ لهما صلاتنا الحارة وطلبنا إلى الباري تعالى أن يكون لقاؤهما جامعاً في عليائه مع الأبرار الصديقين الصالحين».

ومن ثمّ ألقت الحفيدة ماريز كلمة عاطفية باسم العائلة الصغيرة، كاتيا وسمر وناديا وستيفاني شرحت فيها العلاقة القريبة بين الأحفاد

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 8 شباط 2025 / العدد 3775
Sixteenth year / Saturday 8 February 2025 / Issue No. 3775

وجديهما.

والقى هشام أديب ابوجودة كلمة القوميين وجاء فيها :

«الأمينة ناديا أبوجوده، أيقونة نهضوية، رصّعت مسيرة نهضة هزّت قروناً، من والديها الرفيق الشاعر جريس طانيوس أبوجودة (أبو فاروق) والرفيقة ميليا زينون اللذين انتميا إلى الحزب سنة 1933، فنشأت في عائلة قومية اجتماعية حيث الشقيق الرفيق فاروق أبوجوده أميناً في الحزب والشقيقات المرحومة ماري والمرحومة عفيفة وإيزابيل وفوزية وليلا وفريال رفيقات اقترنّ برفقاء، وجميع الأهل وأبناء الأعمام والأنسباء جميعهم قوميون وأبناؤهم وبناتهم حتى ظهور الجيل الرابع القومي الاجتماعي.

اقترنت بالأمين مسعد معوّض الحجل، فانتقلت من عائلة قومية إلى عائلة قومية، فمنزل معوض الحجل في جل الديب استقبل أهم لقاء عقده الزعيم انطون سعاده سنة 1947، ومن هذا البيت، إضافة للأمين مسعد خرج رفقاء وأمناء ومنهم المرحوم المهندس الأمين منير الحجل.

الأمينة ناديا، وشاح زوبعة غمرت أجيال جيل جديد اقتدى بباعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعاده، آمنت به، منقذاً ومخلصاً للأمة.

وجه حضاريّ جسّدته الأمينة الراحلة، يطلّ على الأمة بأبهى الجمال والرّقة والأخلاق والمحبة، زارعاً الأمل ومحيياً كل من ارتفعت يمناه زاوية قائمة لتحي سورياه... بالعز والكرامة والمقاومة، وقيم الحياة العصريّة التي ترى أن الحياة وقفة عز...

الأمينة الجزيلة الاحترام رتبة كنت أهلاً بها في مسيرة عطاء مع شريك حياتك الرَئيس الراحل الأمين مسعد حجل في الوطن كما في المغترب، في الحزب كما في المجتمع...

لم تنل من إيمانك والتزامك وثباتك على القسم صعوبات أو تحديات أو اغتراب قسريّ عن الوطن كنت الرفيقة ورئيسة لجنة أسر الشهداء تقومين بالدور وتشرِّفين المسؤولية، وتتركين بصمة مخضّبة بوشم الرفيقة والأمينة والأم والسيدة التي لا نهضة لأمتنا إلا على مثالك، وأمثالك لا يغيبون بل يبقون حضوراً متوهجاً في ضمائرنا وحياتنا.

برحيلك نفتقد قامة نهضويّة صراعيّة تركت بصماتها في النضال الحزبي سواء في الإدارة الحزبية أو في ميادين النضال الاغترابيّ الميدانيّ. كما ونفتقد إمكانية حزبية حريصة على النهضة وحزبها، حريصة على وحدة القوميين الاجتماعيين، وعودة حزبهم إلى ممارسة دوره ومسؤولياته على هدى سعاده، خاصة في هذه المرحلة العصيبة التي تمرّ بها الأمة إن كان في لبنان أم في فلسطين أم في الشام أم في العراق، حيث الحروب القائمة على المجتمع تفتك ببناء شعبنا، وحيث تنتهك السيادة القومية، وحيث الصهاينة وميليشياتهم يهاجمون أوصال الأمة تفكيكاً وانفصالاً ومشاريع دويلات طائفية وعرقية وإثنية، وتخلّفاً وفساداً وانهيارات اقتصادية وسرقة لمقدرات الشعب والأمة. وهذا كله لا يمكن مواجهته إلا بالصفوف البديعة النظام، الموحّدة بالنهج، المؤيدة بصحة العقيدة، الباعثة للنهضة وللمعرفة، فالمجتمع معرفة والمعرفة قوة، والقوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره.

البقاء للأمة والخلود لسعاده».

«البناء»

شارك في التشييع وتقديم واجب العزاء حشد كبير من القوميين الاجتماعيين والأصدقاء والفاعليات من المناطق كافة، ومنهم وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي يتقدّمه رئيس الحزب الأمين أسعد حردان وضمّ كلاً من رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب – رئيس مجلس العمُد وائل الحسنية، رئيس المكتب السياسي سمير عون، الرئيس السابق للحزب – عضو المجلس الأعلى فارس سعد، عميد الخارجية غسان غصن، عميد الإعلام معن حمية، عميد القضاء ريشار رياشي، عميد العمل والشؤون الاجتماعية سلطان العريضي، عميد العلاقات العامة د. فادي داغر، أعضاء المجلس الأعلى: قيصر عبيد وبطرس سعاده، رئيسة جمعية نور مارلين حردان، ناموس عمدة المالية أسامة الشيباني، ناموس عمدة الإعلام رامي شحرور، مسؤولة العلاقات العامة في صحيفة «البناء» اعتدال صادق، منفذ عام المتن الشمالي أنطون بعقليني وعدداً من أعضاء هيئة المنفذيّة، وعدداً من المسؤولين والرفقاء.

وخلال تقديم واجب العزاء، أشار رئيس الحزب الأمين أسعد حردان إلى أنّ «الأمينة ناديا أبو جودة، مناضلة قوميّة، كرّست حياتها مع زوجها ورفيق دربها، الرئيس الأسبق للحزب الأمين الراحل مسعد حجل، في سبيل انتصار النهضة وقيَمها».

أضاف حردان: «هي من أصحاب السيَر القومية الملأى بالمحطات والوقفات المشرّفة، وقد كان لها دور فاعل في مؤسّسات الحزب، وارتبط اسمها بالعديد من المسؤوليات والمؤسسات الرديفة، ما يجعلها حاضرة في ذاكرة الحزب ووجدان القوميين. لقد كانت من أصحاب النفوس الأبية المشبعة إيماناً بالنهضة، ومثل نفوسها تفرض حقيقتها على هذا الوجود. السلام لروحها والبقاء للأمة والخلود لسعاده».

كما حضر، نائب رئيس المجلس النيابي الياس أبو صعب، وزير الخارجية السابق الدكتور عدنان منصور، الوزير السابق فادي عبود، النائب السابق ادي معلوف، النائب السابق نبيل نقولا، سفير فنزويلا في لبنان خيسوس غريغوريو، رئيسة اتّحاد السفراء الدوليين في الولايات المتحدة الأميركية سفيرة السلام الدكتورة غرازييلا سيف، محافظ البقاع القاضي كمال أبوجودة، المحامي فرنسوا علم ممثلاً رئيسَ الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز، رؤساء بلديات ومخاتير وضباط وقضاة وشخصيات اقتصادية واجتماعية وفاعليات.

وتلقت العائلة سيلاً من اتصالات وبرقيات التعزية عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي.

هوامش:

1. تاج الدين مرتضى: رافق الأمين مسعد في منطقة الجزيرة، في الكاميرون وفي مركز الحزب.

2. مزيد نهار: لا أنسى ما كان خطّه الأمين مسعد في مذكراته «لم أبدّل.. ولن» كيف أن الأمينة ناديا وقد طلب الرفيق مزيد إذناً في عيد الميلاد كي يتوجّه إلى بلدته في منطقة حوران. فسألته بلهفة: لي شو إنت يا رفيق مزيد؟!

أجاب: أنا مسيحيّ. وهتفت: أنت مرافقنا منذ سنوات طوال، وأنا معتقدة أنك من الموحدين الدروز.

هذا الرفيق الرائع من أحلى مَن عرفت من الرفقاء، ولا أنسى يوماً كنت متوجهاً مع الرفيق توفيق الحايك بسيارته، فتوقف عند أسفل الدرج في إحدى مناطق الأشرفية فصعد الرفيق توفيق الدرج حيث مجموعة من البيوت العادية، عندما عاد قال إنه أوصل مبلغاً من المال إلى عروس الرفيق مزيد نهار المعتقل بسبب مشاركته في الثورة الانقلابية. ثم توالت لقاءاتي بالرفيق مزيد في المركز ومرافقاً لرؤساء ودائماً كان متمتعاً بالصحة والنفسية الرائعة.

يا رفيق مزيد أين أنت.... إني بشوق لأن أعرف فاطمئن عسى أن نلتقي؟

3. كانت شقيقتي هدى قد جمعت من خلال عملها ومن ورثة أهلها مبلغاً كافياً جعلها تؤمن متطلبات حياتها في أواخر عمرها.

«القومي» ينعى الرفيق المناضل نزيه جميل العريان: مثال يُحتذى في المناقبية والالتزام ونموذجاً للقومي الملبّي والمضحّي

الرفيق الراحل نزيه العريان

ينعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة السورية وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الرفيق المناضل نزيه جميل العريان الذي توفي اليوم بعد صراع مع الداء.

الرفيق الراحل من مواليد راشيا في العام 1953. ترعرع في كنف عائلة قومية اجتماعية، عمادها الأمين المناضل الراحل جميل العريان، وأيقونتها شقيقه الشهيد الرفيق سعاده جميل العريان.

انتمى الرفيق نزيه العريان إلى الحزب في الأول من آذار 1970، في مديرية سن الفيل، وانخرط في العمل الحزبي فكان مثالاً للقومي الاجتماعي الملبّي والمضحّي.

تحمل العديد من المسؤوليّات الحزبيّة، منها: مدير مديرية ضهر الأحمر، ناظر التدريب في منفذية راشيا، ناظر المالية في منفذية زحلة، ومندوب مركزيّ في الشام.

عهدت إليه العديد من المهام الحزبية، فأداها بكل أمانة ودقة، فكان مقداماً، ومثالاً يُحتذى في المناقبية والالتزام.

نال وسام الثبات، وهو الوسام الذي يمنحه رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الرفيق الذي مضى على انتمائه خمسون عاماً، وبقي متمسكاً بإيمانه وعقيدته، مؤدياً واجبه القومي رغم كل الظروف.

بوفاة الرفيق المناضل نزيه العريان يخسر الحزب السوري القومي الاجتماعي واحداً من أعضائه المناضلين، نذر حياته بذلاً وعطاء في سبيل انتصار قضية آمن بأنها قضية الحق والخير والجمال كله.

هذا وسيشيّع الرفيق الراحل عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع فيه 8/2/2025، في القاعة العامة – راشيا.

وتقبل التعازي بعد الدفن ويومي الأحد والإثنين الواقعين في 9 و10 شباط 2025، من الساعة الثانية وحتى الخامسة مساءً في قاعة راشيا العامة، وعبر التواصل مع أبنائه على الأرقام التالية:

خلدون: 71/062764
فراس: 03/142412
جميل: 70/898590
ميسون: 03/948996
وصهره نديم شروف: 70/601006
البقاء للأمة والخلود لسعاده.

جانب آخر من الحضور في مأتم الامينة ناديا حجل

جانب من الحضور

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 8 شباط 2025 العدد 3775

Saturday 8 February 2025 Issue No. 3775

آخر الكلام

المفارقة الملعونة

■ الياس عشي

اسمحوا لي، ولو لمرّة واحدة، أن أشارككم الخوف من الآتي، وأن أضع قلبي النازف أمامكم، فأنا والتفاؤل توأمان؛ فإنْ خرجت اليوم من هذه التوأمة فلأنّ قساوة المقارنة بين ما وصلنا إليه نحن العرب، وما وصل إليه الصهاينة، تدفعني أحياناً إلى تبديل أصابعي.

لنتأمّل معاً هذه المفارقات:

الصهاينة يخططون لألف عام مقبل، والعرب يخططون كي يعودوا إلى العصر الجاهلي.

«الغرب يضيء قناديله، كما يقول الدكتور غالي شكري، بزيت العرب والمسلمين، فيما نحن ما زلنا نأمل أن ينجلي ليلُ امرئ القيس الطويل.

«إسرائيل» وحلفاؤها جعلوا من القادة العسكريين الصهاينة أبطالاً على الرغم من كلّ المجازر التي ارتكبوها، فيما العرب خوّنوا المقاومة، وتآمروا عليها، واتخذوا منها قميص عثمان آخر للانقضاض على منجزاتها!

«إسرائيل»، بعد مئة عام ونيّف من صدور «بروتوكولات حكماء صهيون»، حققت الكثير من طموحاتها في تأسيس إمبراطوريتها الممتدة من الفرات إلى النيل، والعرب، بعد مئة عام ونيّف من سايكس ـ بيكو، كرّسوا التقسيم، وهم يسعون اليوم لتقسيم آخر، له هُويّة تنتمي إلى المذهبية الدينية!

«إسرائيل» تفتح أبوابها كي يعبر إليها اليهود من كلّ أنحاء العالم، ونحن العرب نفتح أبوابنا أيضاً ولكن في اتجاهين: أحدهما للهجرة إلى أقاصي العالم لنتحوّل إلى شتات، وثانيهما لاستقبال المسلحين الوافدين إلينا من الرياح الأربع لتدمير خمسة آلاف عام تحمل في ذاكرتها شريعة حمورابي، وأبجدية أوغاريت وجبيل، والرسالتين المسيحية والمحمّدية.

هكذا تبدو خريطة العالم العربي اليوم، فهل من يعترض؟ وحدهم الشهداء يعترضون... ولهم المجد.

فليقف العالم في وجه القرصان الهائج...

■ د. عدنان منصور*

لم يسبق لدول العالم أن شهدت هجمة شرسة، وقرارات وإجراءات مستفزة، أحّادية الجانب قام بها رئيس دولة تجاه بلدان صديقة وحليفة لبلاده، وتجاه منظمات وهيئات دولية، وفرض عقوبات ظالمة على دول من هنا، وابتزاز ونهب دول من هناك، كالتي يقوم بها رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب.

رئيس متهوّر هائج يتحدّى العالم بأسره، مصمّم على فرض القوة العسكرية والمالية والاقتصادية لبلده، وهيمنته على العالم كله، والتحكّم بمصيره.

انبرى زعماء دول ليعبّروا عن كرامة شعوبهم، ومصالح بلدانهم، ويتصدّوا لـ «الحليف والصديق» الداشر الذي يضرب يمنة ويسرى، ظناً منه أنه يستطيع ترويضهم وإخضاعهم لمشيئته وفرض قراراته، أسوة بما فعله مع دول عربية وغير عربية، حيث يضغط عليها ويبتزّها من حين الى آخر، وهي راضية بما هي عليه، بعد أن تعوّدت على الطاعة والأوامر دون أيّ اعتراض.

هيجان قرصان العالم لم يكن طليقاً على الساحة الدوليّة ليفعل ما يشاء. إذ هناك دول حاضرة للتصدّي، لا ترضخ، ولا تقبل بالابتزاز، ولا تذعن للضغوط، والأوامر، ولا تستسلم لحرب ترامب الاقتصادية والجمركية عليها، والمسّ بسيادتها، وحريتها، واستقلالها.

يوم 2 شباط / فبراير الحالي جدّد ترامب دعوته بكلّ وقاحة وعنجهيّة، لجعل كندا الولاية الحادية والخمسين من الولايات المتحدة، متذرّعاً بأنّ بلاده تنفق مئات المليارات من الدولارات عليها لمواجهة العجز في ميزانها التجاري، موجهاً لها إهانة غليظة قائلاً إنه «لولا الدعم الأميركيّ لما كانت كندا موجودة كدولة قابلة للحياة»!

في الأول من هذا الشهر فرض ترامب رسوماً جمركيّة كبيرة على كندا والمكسيك والصين تؤسّس لحرب تجارية، ما دفع بالمكسيك وكندا على الفور إلى فرض رسوم جمركية مضادة.

كان ردّ رئيسة المكسيك كلوديا شاينبوم Claudia Sheinbaum على قرار ترامب قويّاً، حازماً ولاذعاً، معلنة رفضها القاطع لأيّ تدخل أميركي في الشؤون الداخليّة للمكسيك. اتصال شاينبوم بالرئيس ترامب يوم الاثنين الماضي، دفع به إلى تجميد مؤقت للرسوم الجمركيّة لمدة شهر.

أما الصين فقد استعدّت لاتخاذ تدابير جمركيّة مماثلة، والطعن بالقرار الأميركيّ أمام منظمة التجارة العالمية. في كندا، فرض رئيس وزرائها جاستن ترودو رسوماً جمركيّة مماثلة على سلع أميركية بقيمة 106 مليارات دولار أميركي، مع العلم أنّ رفع الرسوم الجمركية المتبادلة بين كندا والولايات المتحدة ستنعكس سلباً على معيشة الناس بشكل كبير، لأنها ستؤدّي الى ارتفاع أسعار السلع، وإلى التضخم الاقتصادي.

رغم ذلك هدّد ترامب برفع الرسوم مجدّداً إذا ردت الدول على تعريفاته، وهذا ما سيؤثر سلباً على النمو الاقتصادي للدول المعنية، ويزيد من تضخم اقتصاداتها، حيث حذر اقتصاديون أميركيون من أنّ الرسوم الجمركية الأميركية، ستؤدي إلى انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة بمقدار 1.5% عام 2025 و2.1 % عام 2026 بسبب التباطؤ المتوقع للاستثمار والاستهلاك، والإجراءات المضادّة من الدول المعنية.

الاتحاد الأوروبي الحليف الأول لواشنطن، لم ينجُ بدوره من زيادة الرسوم على سلعه المصدّرة لأميركا، لأنّ الاتحاد الأوروبي على حدّ زعم ترامب «عاملنا بشكل سيّئ للغاية».

ترامب رأى في تطبيق الرسوم الجمركية على كندا والمكسيك والصين، ضرورة بسبب تخلي الدول الثلاث عن وعودها في وقف تدفق المخدرات السامة إلى بلاده، وأيضاً فشل كندا والمكسيك في السيطرة على الهجرة غير الشرعية إلى الولايات المتحدة.

رئيس كولومبيا غوستافو بيترو، شبّه سياسات ترامب حيال المهاجرين بـ «الممارسات الفاشية» التي سادت عام 1933 في أوروبا.

قرارات ترامب ستترك تداعياتها السلبية على الولايات المتحدة كما على كندا والمكسيك والصين والاتحاد الأوروبي. إذ إنّ واردات الدول الثلاث تشكل أكثر من 40 % من مجمل واردات الولايات المتحدة.

إجراءات ترامب قال عنها رئيس حكومة كيبيك فرانسوا لوغو «للأسف دخلنا في حرب لم نكن نتمناها، لكن يا ترامب نحن سنواجه!».

الرئيس الفرنسي ماكرون في اجتماع غير رسميّ لقادة ورؤساء حكومات الاتحاد الأوروبي في بروكسل قال: «إذا تعرّضنا لهجوم حول المسائل التجارية، فسيكون على أوروبا كقوة ثابتة على موقفها أن تفرض احترامها وبالتالي أن ترد.»

هل كان ترامب يتوقع الرفض الحاسم من الدول المعنيّة على إجراءاته في رفع الرسوم على سلعها، وعلى ما أعلنه حول ضمّ غرينلاند، والسيطرة على قناة بنما؟! هل كان قرار ترامب في تجميد الرسوم ليتخذ لولا ردّ الزعماء السريع على إجراءاته؟! هذا في أوروبا، وكندا، والمكسيك، وبنما، والدنمارك، والصين، وكولومبيا. فماذا عن دول عالمنا العربي وقضاياه، وقادته، وحكامه، وزعمائه، ومسؤوليه، ومواقفهم الحازمة من سياسات القرصان الأميركيّ وعنجهيّته، وضغوطه، وإملاءاته، وأوامره، وابتزازه، وتهديده، وحَلب خزائنهم؟

أين هم مما يخطّطه ويرسمه القرصان في واشنطن، ومجرم الحرب في تل أبيب للمرحلة المقبلة لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، وتصفية قضيّتهم، ومحو فلسطين من على الخريطة، وطرد شعبها، وبسط الدولة اليهوديّة على كامل التراب الفلسطينيّ؟! أين هم مما يحضّره معاً القرصان والقاتل من مشاريع تزلزل المنطقة وتقوّض أركانها، وتقضي على سيادة دولهم وأمنها، ووحدة أراضيها، ومستقبل شعوبها؟!

يا قادة العالم العربي! الأرض تهتزّ تحت أقدامكم، فمن يجرؤ منكم على التصدّي لجنون القرصان وقراراته الكارثيّة المدمّرة لدول المنطقة وشعوبها والتي تعبث بالمعاهدات، والاتفاقيات، والقوانين الدولية، والإنسانية، وبمصير الشعوب؟!

هل ينقصُ عالمنا العربيّ مقوّمات القوة، والإمكانات الماليّة والاقتصاديّة الهائلة، ما يمنع قادته كي يقولوا لترامب وغيره: لا لتهديدك ووعيدك، وابتزازك. لا لسياسات النهب المنظّم لدولنا التي أصبحت عندك قانوناً وعرفاً وسلوكاً! لا لسياسات الأمر الواقع، ومشاريعك المدمّرة لنسيج شعوبنا وسيادة دولنا! متى سيقول زعماء وقادة العرب للذئب الأميركي، لسنا بحاجة إليك لحمايتنا والدفاع عنا، بعد أن ذاقت منك شعوبنا الأمرّين من وهم وعودك، وشعاراتك المزيّفة التي تثير الغثيان فينا، كلما تحدثت عن الديمقراطية والسلام والحرية والعدالة وحقوق الشعوب! متى سيتخذ قادة العرب موقفاً مشرفاً، يليق بهم وبكرامة أمتهم، أسوة بمواقف العديد من زعماء العالم، الذين يتصدّون بحزم لكل مَن يسيء إلى دولهم، وسيادتها، ومصالحها، واستقلاليّة قراراتها؟! متى سيردع قادة العرب الكاوبوي الأميركي الهائج عندما يتنمّر، ولا يركعون أمامه، ويطلبون دعمه ورضاه، ولا يتوسّلون منه الحماية والرعاية، ولا يطأطئون رؤوسهم لهذا المستكبر المستبدّ الذي يطلب، يملي، يأمر، يبتز، وينهب متى شاء؟!

يا قادة العرب! ما يحضره كلّ من القرصان ومجرم الحرب بحق دولكم دون استثناء أصبح جاهزاً، فيما أنتم تتابعون ما يجري بردّ خجول هزيل، وبصمت عجيب، والعالم من صمتكم مذهول.

متى ستتحرّرون من ابتزاز الكاوبوي الأميركي، ومن الرضوخ، والطاعة، والخضوع لسياساته، وأوامره، وسيطرته؟

الأمة كلها أمام كارثة نكبة كبرى ستغيّر وجه المنطقة وتاريخها وجغرافيّتها على يد القرصان الداشر والمجرم القاتل.

نكبة لن يفلت منها دولة أو زعيم أو حاكم، لذا نقول بصوت عالٍ: يا قادة العرب اتحدوا قبل فوات الأوان!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

بدر الدين قدّم للأسعد إصداره الجديد

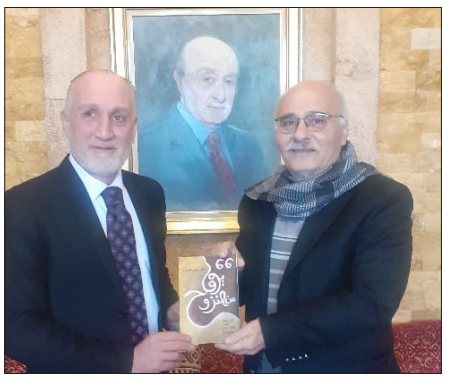

استقبل الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في دارته في العاقبية (الزهراني) الكاتب والصحافي الزميل علي بدر الدين، الذي قدّم له إصداره الجديد بعنوان «66 يوماً من النزوح 23 أيلول ـ 27 تشرين الثاني 2024».

وهنّأ الأسعد بدر الدين على كتابه الجديد، مثنياً على جهوده ومثابرته على الكتابة والإنتاج المعرفي والثقافي، متمنياً له المزيد من العطاء والتوفيق.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل